حذف مضاف اي جر بالفتحة في كل حالها لا في حال اضافته وهو استشام
محذوف وظاهر كلام المصنف ان الاسم في هاتين الحالتين غير منصرف
وفيه ثلاثة مذاهب احدها هذا لان الممنوع من غير المنصرف بالاصالة
هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته
للفعل التي هي سبب منع الصرف بدخول ماهو من خواص الاسم لم توثر الا في
سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقط
التنوين لمنع الصرف لا يقال حرف الجر ايضا من خصايص الاسما فينبغي
ان يرجع معه الى الاصل كما ذكرت لانا نقول فرق بين خاصه وخاصه
لان كلا من الاضافة وال من الخصايص الممتزجه بالاسم الصايره معه
ككلمة واحدة الا ترى ان العامل يتخطى ال ويعمل فيما هو مدخولها لاجل
شدة الامتزاج وان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ويكتسب منه التذكير
والتانيث ويصير المضاف اليه علامة تمامه وهذا ادل دليل على شدة
الامتزاج ولا كذلك حرف الجر وثانيها انه منصرف لان عدم انصرافه
انما كان لمشابهة الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة بدخول ما ذكر
قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر
دون التنوين لانه لا يجامع ال والاضافة وثالثها التفصيل فان بقي
العلتان او العلة القايمة مقام العلتين كما في مثالي المصنف فغير
منصرف والا كما في مررت باحمدكم لزوال العلميه فمنصرف قال بعضهم
وهذا الخلاف مما لا ثمرة له قال استاذ شيخنا وفي وجه الخلاف
اشكال لان الظاهر منه ان منهم من قال انه غير منصرف سواء بقي
العلتان او لا واذا لم يبق العلتان فما وجه القول بمنع الصرف
اذ لا بد في منع الصرف من العلتين ولو اكتفوا بالعلتين قبل اللام والاضافة
لزمهم الاكتفا بالعلل الاصليه كالعلميه والعجمة والتانيث وامثالها
انتهى ثم رايت بعض المتاخرين قال والحق عندي انه لا خلاف في
المسلة اصلا وتخرج القولين المحكيين في هذه المسلة على هذين

ابن جماعة

الحايين

الحايين قوله احسن تقويم مواولي من التمثيل بمررت بعثماننا فان الاعلام
لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احدي العلتين المانعتين
من الصرف فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف احسن فان
مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه
واعلم ان الاضافة الي مقدر كالاضافة الي مذكور نحو قوله ابدا بذا من اول في رواية
خفض اول علي نية لفظ المضاف اليه واول فيه الوصف ووزن الفعل
قوله في المساجد التمثيل به اولي من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد
مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه
ال للتعريف فعلي هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون
باقيا علي علميته وال زايده فيه كما زعم من مثل به للزايده كالمصنف
كما سياتي قوله كالاعمي والاصم في التمثيل به لما فيه ال موصوله نظر
لانهما صفتان مشبهتان وال الداخلة عليهما معرفه لا موصوله علي الصحيح
من الاقوال الثلاثة واجيب بان هذا مثال فيكفي لصحة التمثيل به كونه
صحيحا علي قول والاولي التمثيل بنحو قوله وهن الشافيات الحوايم بخفض
الحوايم بالكسرة لدخول ال الموصوله عليه وهي جمع حايمه قوله كقوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا، تتمته شديدا باعبا الخلافة كاهله،
بخفض اليزيد لدخول ال الزايده عليه بنا علي انه باق علي علميته والمثال يكفيه
الاحتمال ولا ينافي ما تقدم واما الوليد فال فيه للمح ومباركا مفعول ثان
لان راي علميه قاله الرضي وهذا البيت لابن ميادة الرماح يمدح به الوليد
ابن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني اميه والاعبا جمع عب بكسر العين
المهمله وسكون الموحده وفي اخره همزة كل ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف
واراد به امور الخلافة الشاقه ويفهم من كلام المصنف ان ما اضيف او
دخلته ال يجر بالكسرة واعاجر بالكسرة حينيذ لانه اتصل به ماهو من
خصايص الاسما فبعد عن شبه الفعل فاعرب بالكسرة علي الاصل فان قلت
ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة اي لامر ضروري في الشعر يعني

Copyright © King Saud University